التكاسل الاجتماعي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية (التكاسل الاجتماعي،حيوية الضمير،الطلبة)

إعداد

م. د. خديجة حسين سلمان

قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية

الأيميل: khadeja975@yahoo.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. مستوى التكاسل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية. 2. مستوى حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية .3. العلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية.

4. الفروق بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية تبعاًلمتغيري الجنس والتخصص.ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (أمين 2012) لقياس التكاسل الاجتماعي كما تبنت مقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية (NEO–PI–R) المنقحة من أنموذج العوامل الخمسة الذي اعده بول. ت.كوستا وروبرت ماكري وتم اعداده من قبل (سليم1999) والمتبنى من قبل (عبدالله2012). وبعد تطبيق المقياسين على عينة البحث المكونة من (200) طالب وطالبة، أظهرت النتائج بأن مستوى التكاسل الاجتماعي عالي لدى طلبة الجامعة ، كما اظهرت مستوى عالي من حيوية الضمير، اما العلاقة بين المتغيرين فقد كانت علاقة عكسية قوية ، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

Social Loafing And it's Relationship With Conscientiousnessamonguniversity students

This study aims at identifying:
1.Social Loafing of university students .2. conscientiousness of university students .3. the relationship between Social Loafing And Conscientiousness of university students.4.Differences significance inSocial Loafing and conscientiousness according to specialization and Gender

To achieve the study aims the researcher adopted the scale of Social Loafing that consists of (41) items in its final form , she used also conscientiousness scale by Costa & McCrae which translated into Arabic by Slim 1999 , that consists of (39) items in its final form .

After applying the two scales on a sample of students consisting of (200) male and female students , the results have indicated the following :
1. University students have high degree of Social Loafing and high degree of conscientiousness. 2. There is strong opposite relationship between Social Loafing andconscientiousness. 3. There are significant differences in Social Loafingandconscientiousness according to specialization and Gender.

الفصل الأول

مشكلة البحث

يعد العمل في المجموعات جزءاً هاماً من الحياة اليومية, إذ إن الأفراد ينتمون إلى طيف واسع من الجماعات منها الاسرة والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وإن معظم أنشطة الفرد اليومية تؤدى مع هذه المجاميع المختلفة.

إن صفات الفرد ومؤهلاته تلعب دورا أساسيا في هذا العمل الجماعي، ولكنها ليست العامل الرئيس في هذا الموضوع إذ إن للتفاعل داخل المجموعة تأثيره الهام أيضا على إنجازاتها حيث يؤدي التفاعل إلى إكساب الأفراد خبرات عملية ومهارات ومعلومات للحصول على نتائج متميزة وبالرغم من تلك الفوائد إلا إن العمل الجماعي له جوانبه السلبية أيضا، إذ انه كلما ازداد حجم المجموعة, كلما زادت احتمالية حصول بعض المشاكل المتعلقة بانخفاض إنتاجيتها(Emmerik, 2008, P) 2، وقد أشارت دراسة بارون واخرون(Baron et al ,1999) الى إن انخفاض إنتاجية المجموعة ينتج عن سوء الأداء حيث لا يعمل الأفراد وفق مستوى الأداء الذي يؤدونه عندما يعملون بمفردهم وهو ما يعرف بظاهرة التكاسل الاجتماعي Social loafing(McAvoy, 2006, P 4).

واكد وورشيل (Worchel) إن التكاسل الاجتماعي هو ميل أفراد معينين ضمن المجموعة إلى بذل جهد اقل على مهمة معينة عما يبذلونه على المهمة ذاتها لو كانوا بمفردهم. وقد عد لاتين (Latane) التكاسل الاجتماعي نوعاً من الأمراض الاجتماعية, والتي تحمل تأثيرات سلبية على الأفراد والمجتمعات، حيث تشجع على الاتكالية وتضييع الجهود والأوقات وتشيع ثقافة انعدام الثقة بين الأفراد (أمين، 2012، ص3).

هذه الظاهرة دعت الباحثين إلى الشك بمنافع العمل الجماعي من حيث إن التكاسل الاجتماعي, وضمن ظروف معينة, قد يعمل على إدامة انخفاض جهد الأفراد وقلة انتاج المجموعة للأعمال الموكلة بها.ولعل من العوامل التي يمكن أن تؤثر في التكاسل هو حيوية الضمير حيث أشارت إحدى افتراضات نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية, أن الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة في الانضباط الذاتي (إحدى مجالات حيوية الضمير) يماطلون في البدء في الإعمال النظامية ومن السهل تثبيط همتهم, وهم تواقون إلى الكف عن العمل. (سليم,1999:ص58)والفرد حي الضمير(الجدية) يكون فرداً ذا عزم،وإرادة قوية،وذا تصميم، إذ يشير دجمان وتيكموتو– جوك (Digman& Tekmoto–Chock,1981) إلى تسمية هذا المجال "إرادة الانجاز " Will to Achieve" التي تقاس بمقياس معد لهذا الغرض يشير جانبه الإيجابي إلى الانجازات المهنية و الأكاديمية, ويشير جانبه السلبي إلى الحساسية الشديدة والى أفعال قسرية لإتقان الأشياء أو إلى سلوك إدمان العمل(عبد الله،2012، ص8).

إن هذا الاختلاف في الرؤى والأفكار والتفسيرات هي مشكلة بحد ذاتها وتحتاج إلى دراسة ومن هنا جاء البحث الحالي محاولة للكشف عن العلاقة بين التكاسل الاجتماعيباعتباره ظاهرة حقيقية تحدث كثيراً وتؤثرعلى الوحدة العامة واداء المجموعة وحيوية الضمير لدى شريحة مهمة متمثلة بطلبة كلية التربيةحيث انه لا توجد دراسة –على حد علم الباحثة– تناولت هذين المتغيرين.

ثانياً: أهمية البحث :

اهتم علماء النفس والاجتماع بدراسة سلوك الأفراد عندما يكونون مجتمعين مع بعضهم وذلك للوصول للحقائق العلمية والموضوعية المتعلقة بطبيعة الأفراد وطريقة سلوكهم وتفاعلهم وقت اجتماعهم فقد لاحظ أولئك العلماء التغيير الملحوظ الذي يطرأ على سلوك الأفراد وقت تجمهرهم, ومدى تأثير الجماعات فيهم(علي, 2009, ص 103).

يعد الاعتناء بدراسة تأثير جمع الافراد على انتاجيتهم عندما يتم تنظيمهم في مجاميع عمل, من اولى الاهتمامات البحثية في بداية القرن العشرين وقد اختلف الباحثون بين مؤيد (زاجونك, 1965) ومعارض (شتاينر, 1972) لافتراض التأثير الايجابي للعمل الجماعي على الانتاجية . وذلك بسبب ان وجود الاخرين احيانا يساعد ويحفز اداء الافراد واحيانا يثبط ويقلل من ادائهم, فعندما يتعرض الفرد لمراقبة الاخرين فانه يتعرض الى استثارة وهذه الاستثارة تؤدي الى تحسين الاداء عندما يعمل الفرد على مهمة سهلة ولكنها تؤدي الى تثبيط الاداء عندما يعمل الفرد على مهمة صعبة (أمين، 2012، ص5) وذلك بسبب ان المهام الصعبة تحتاج الا يكون الفرد مستأثرا بأي شيء يصرفه عن التركيز على ادائه لمهمته وبالعكس من ذلك اذا كان هذا الشخص يجيد المهمة ويعمل على مهمة سهلة فان الدعم يحفزه بصورة اكبر (البيضاني, 2009, ص 228). ومن المجالات الاخرى التي يلاحظ فيها التكاسل الاجتماعي هو الوسط الجامعي حيث يألف الطلاب وعلى مدى سنوات الدراسة ندرة وجود عواقب سلبية تمسهم نتيجة لتكاسلهم الاجتماعي عند تكليفهم بالعمل الجماعي بينما تزداد هذه العواقب حدة عندما يخرجون الى العمل بعد التخرج (أمين، 2012، ص5).

كما اكد (باسر وسمث, 2001) إن ظاهرة التكاسل الاجتماعي لم تقتصر على المهمات التي تتطلب جهد عضلي او مهارات يدوية وانما شملت ايضا المهمات المعرفية مثل التفكير فعندما يطلب من مجموعة من الافراد إن يقيموا مادة مكتوبة او إن يطلب منهم الحكم في قضية لجنة محلفين فان التكاسل الاجتماعي يتخذ صورة قلة مشاركة الافراد في تصميم المخرج النهائي للعمل(أمين، 2012، ص 5).

وأول من لاحظ ظاهرة التكاسل الاجتماعي هو المهندس الزراعي الفرنسي رنجلمانRingelmann والذي أجرى تجاربه حول الظاهرة ما بين (1882–1884م) وقد قام

بملاحظة انخفاض جهد الأفراد عند قيامهم بلعبة جر الحبل ضمن فريق مقارنة بالجهد الذي يبذلونه عندما يقومون بجر الحبل لوحدهم(Bonaccio, 2002, P 4) كما قام بإجراء دراسة على مجموعة من المساجين الذين يقومون بتشغيل ماكينة طحن يدوي وقد وجد ان ازدياد عدد المساجين –الذين يوفرون القوة العضلية اللازمة لإدارة الماكينة– يؤدي الى اعتماد بعض المساجين على زملائهم لأداء الجزء الخاص بهم من العمل إلى حد أن بعضهم ترك يديه تمسكان بعجلة إدارة الماكينة من غير دفع لها, وآخرين قاموا بترك العجلة تسحبهم بدلا من أن يدفعوها هم, وقد عزى رنجلمان هذا الأمر إلى نقص الدافعية لدى المساجين (Lin, 2008, P 10) وقد أطلق اسم رنجلمان على الظاهرة حيث عرفت باسم تأثير رنجلمانRingelmann Effect وقد ربط رنجلمان ما بين الظاهرة وما بين ازدياد حجم الفريق كما انه أشار إلى تأثير التحفيز على التكاسل ولكنه لم يبحثه بشكل تفصيلي, ثم تم إهمال دراسة الظاهرة لما يقارب القرن حتى بدايات السبعينات من القرن العشرين حيث تم تكرار تجارب رنجلمان في مجالات جسدية (جر الحبل) وإدراكية (مراقبة إشارات الرادار على شاشة) ومعرفية (تقييم مستوى قصائد شعرية) وإبداعية (إعداد قوائم بأفكار) وقد قام لاتين في سنة 1979 بدراسة الظاهرة ووصفها بشكل معمق وأطلق عليها اسم "التكاسل الاجتماعي Social (Loafing)(Bonaccio, 2002, P 6).

وقد أشارت دراسة هويكاردHoigaard إلى أن العوامل المؤثرة بالتكاسل الاجتماعي هي: رغبة الأفراد بتقليل جهودهم ضمن المجموعة، لان بإمكانهم الاختفاء ضمن المجموعة والهروب من اللوم, وتصور الأفراد لجهودهم على إنها غير مهمة للفريق أو تصورهم أن المهمة صعبة, وأداء الأفراد للأعمال مع أصدقائهم مقارنة بالعمل مع الغرباء, ومدى رغبة الافراد بأداء المهمة (أمين، 2012، ص4). وقد وجدت دراسة وليامز (1981) أن عدم تقييم جهود الأفراد قد يدفعهم إلى التقليل من جهودهم المبذولة لإكمال المهمة، ومن العوامل المهمة التي قد تؤثر في التكاسل الاجتماعي هو حيوية الضمير حيث وصفت دراسة كوستا و ويدجر(Costa & widiger,1994) عامل حيوية الضمير (الجدية)على انه منبئ لدرجة التنظيم, المثابرة, والضبط, والدافعية في سلوك الإفراد, فالأفراد ذوي حيوية الضمير المرتفعة يميلون إلى أن يكونوا منظمين, وموثوقاً بهم, ويعملون بجد, وموجهين ذاتياً, ودقيقين وحريصين على الشكليات, وكثيري الشكوك, وطموحين, ومثابرين, في حين إن ذوي حيوية الضمير الواطئة يكونون بلا هدف, وغير موثوق بهم, وكسولين, ومهملين, وغير دقيقين, ومتهاونين, ويميلون إلى المماطلة, ويبحثون عن المتعة. (عبد الله، 2012، ص7)

وحيوية الضمير هو جانب كان يسمى في وقت سابق "متانة الخلق", وتدل حيوية الضمير المرتفعة على كون المرء مدققاً(كثير الشكوك)، وحريصا على الشكليات وموثوقا به، والإفراد الذين

لديهم حيوية ضمير منخفضة لا يكونون مفتقرين بالضرورة إلى المبادئ الأخلاقية, وإنما اقل تدقيقاً في تطبيق هذه المبادئ وتعوزهم حيوية أكثر في السعي نحو غاياتهم, وهناك بعض الشواهد على أنهم اشد ميلاً نحو المتعة وأكثر اهتماماً بالجنس(عبد الله، 2012، ص9).

لقد تناول الباحثون مفهوم حيوية الضمير بمظاهره المتعددة بالدراسة والبحث، فقد أثبتت دراسة كوستا (Costa,1992) إن تدني مستوى الكفاءة يؤدي إلى تدني القدرات لدى الإفراد ويشعرون في أحوال كثيرة بأنهم غير مستعدين وغير كفوئين في مواجهة أعباء الحياة, إما قلة التنظيم لدى الأفراد فيجعلهم عاجزين على أن يصبحوا منظمين, والتطرف والشدة بالتنظيم فيمكن إن يسهم في اضطراب الشخصية القسرية، وبينت الدراسة بان التحسس بالواجب هو أهم صفة للفرد الحي الضمير، إذ أن ضعف هذه الصفة في الشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاة وبأنه غير موثوق به ولا يعتمد عليه, إما قلة الكفاح من اجل الانجاز فيجعل الأفراد تعوزهم الحيوية (واهنون) وربما كسالى تماماً وليس هناك ما يدفعهم للنجاح, وبينت الدراسة إلى أن انخفاض الانضباط الذاتي لدى الفرد يجعله يماطل في البدء بالإعمال النظامية (الأعمال الروتينية) ومن السهل تثبيط همته, أما المظهر الأخير من حيوية الضمير فهو التروي فقد أشارت الدراسة إلى إن انخفاضه يجعل الفرد مستعجلاً ومتهوراً وكثير الكلام. (سليم,1999,ص128)

ويشير كل من ولدمون و جوهان (oldmon&john2003) إلى أن ابرز سمات شخصية الفرد ذو الضمير الحي, هي العمل الجاد إذ يكون الشخص ملتزما بالعمل بشكل جدي وقادر على بذل جهد متمركز في نقطة معينة وله هدف محدد, وكذلك الإصرار إذ يبقى الإفراد ملتزمين بمعتقداتهم ويتميزون بالفعل الصحيح إذ يعمل الإفراد بشكل صائب وتكون آراءهم صائبة ويحبون أن ينجزوا إعمالهم بشكل كفوء, ويكونون منظمين وينتبهون إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء. (السلطاني ، 2005 ، ص22).

وقد حُدْدَ طلبة الجامعة في هذه الدراسة نظراً لأهمية هذه الشريحة في المجتمع ولما يترتب عليها ضرورة توجيه عقول واعية وصحية لبناء اسر صحيحة واختيار مهن سليمة، كلما كان عمل الشباب سليم كلما كان تفكيرهم خلاقا ومبدعا ويجنبه جهودا ضائعة .

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

2. مستوى التكاسل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية.
3. مستوى حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية

4. العلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية.

5. الفروق في العلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية تبعاًلمتغيريالجنس (ذكور- إناث) التخصص(علمي- إنساني).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين في التخصصين العلمي والإنساني للعام الدراسي (2013-2014).

تحديد المصطلحات :

سيتم عرض ما وقع تحت يدي الباحثة من تعريفات لمتغيري بحثهاوكالآتي:

أولاً : التكاسل الاجتماعي Social Loafing :

وقد عرفه كل من :

1. **لاتان واخرون (Latane, et.al,) عام 1979 :**

هو تناقص في جهد الفرد وادائه في بعض الاحيان ويحصل هذا عندما يعمل الناس في مجاميع اكثر مما هو عليه بمفردهم (أمين، 2012، ص14) .

2. **هاركنز واخرون (Harkins, et.al,) عام 1980 :**

يبذل الافراد جهدا اقل عند العمل ضمن المجموعة (أمين، 2012، ص14) .

3. **وليامز واخرون (Williams, et.al,) عام 1991 :**

هي ظاهرة يقلل فيها الفرد من جهده حينما يعمل ضمن مجاميع مقارنة مع ادائه عندما يعمل منفردا.

4. **كاراو واخرون (Karau,et.al,) عام 1993 :**

هو تناقص في الدوافع والجهد عندما يعمل الافراد جماعيا عما هو عليه عندما يكونوا منفردين، انه تأثير الاختفاء في الزحام الذي يشعر به الافراد لان مساهماتهم الفردية لا يمكن التعرف عليها.

5. **كومر (Comer) عام 1995 :**

هو انهيار جهد العضو الذي غالبا ما يحدث في المجموعات.

6. **هارس (Herris) عام 2000 :**

الظاهرة التي من خلالها يفشل الافراد او اعضاء الفريق في تحقيق العدالة في توزيع مهامهم او مسؤولياتهم تاركين اعضاء الفريق يعوضون الانخفاض في اداؤهم .

7. **ديفت (Daft) عام 2001 :**

ميل اعضاء الفريق للتقليل من جهدهم بقدر الزيادة في حجم المجموعة.(**أمين،2012، ص14-15**).

التعريف النظري للتكاسل الاجتماعي: بما أن الباحثة قد تبنت مقياس (أمين) للتكاسل الاجتماعي لذا فهيتتبنى تعريفها الذي يرى (إن التكاسل الاجتماعي هو تقليل الفرد لجهده ضمن اطار العمل الجماعي نتيجة لانخفاض توقعاته عن قابلياته على اداء العمل مصحوبة بانخفاض في تقديره لنتائج عمله). والذي يقاس اجرائياالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التكاسل الاجتماعي المتبنى في البحث الحالي.

ثانياً: حيوية الضمير Conscientiousness

1. **يعرفها قاموس وبستر 1984:**

الوعي بالوجود الأخلاقي, والشعور بقيمة تعريف الفرد, ومزاياه, والالتزام بالعمل, والقدرة على تميز ماهو مقبول أخلاقياً مع وجود مشاعر الذنب والندم بسبب سوء التصرف. (عبد الله، 2012، ص14).

2. **يعرفها كوستا وماكري1992 Costa & McCrae :**

أنها سعي الفرد إلى إن يكون, واعيا" وحي الضمير وجاد" وذا عزم وإرادة قوية, ويتميز بالتصميم على الفعل, والإنجاز وهي مظهر شخصي يشتمل على : الكفاءة, التنظيم, التحسس بالواجب, الكفاح من اجل الانجاز , الانضباط الذاتي, والتروي, الذي يدفع الإفراد نحو تحقيق أهدافهم, لاستثارة مثابرتهم وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ. (عبد الله، 2012، ص14).

3. إما محمد2000 فعرفها :

بأنها سمة تتعلق بالتنظيم والمثابرة والتحكم والدافعية في السلوك المتجه نحو الهدف, ويميل من تزيد لديهم هذه السمة إلى أن يكونوا منتظمين, ويمكن الاعتماد عليهم كما يميلون أيضا" إلى المثابرة والتوجه الذاتي, والحفاظ على المواعيد والدقة في العمل والطموح,بينما يكون من تقل لديهم هذه السمة أكثر ميلا"إلى الكسل والتباطؤ والسعي إلى اللذة.(محمد,2000, ص357).

4. وقد عرفها كاظم 2001 :

هو أن يتميز الفرد بالصفات: الكفاءة, والتأني, وضبط الذات, كما يتميز بالأمانة, والإيثار , والتعاطف, والتعاون, والدقة. (كاظم,2001، ص288).

5. ويرى جونسون 2006) Johnson):

حيوية الضمير تشير إلى أن أصحابها يتصفون بالتنظيم والسيطرة على الدوافع، وهؤلاء الأفراد يتجنبون المشاكل ويصلون إلى مستويات عالية من الانجاز والنجاح من خلال التخطيط والإصرار الهادف (عبد الله 2012، ص15).

6.وعرفها المرابحة 2005:

هي مجموعة السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات والتروي في الأفعال. (المرابحة,2005، ص28)

7.أما ملحم والأحمد 2009 فقد عرفاها :

بأنهاإحدى سمات الشخصية المهمة التي تقتضي من الفرد مستوى عالي من التنبيه والابتعاد عن اللامبالاة والتمكن من الالتزام, والسعي الدؤوب لتحقيق الأهداف والعمل على حسن استثمارها لصالح الفرد والجماعة, مع الإشارة إلى ضرورة الاعتدال في اليقظة وعدم المبالغة أو التصرف باتجاه المثالية. (ملحم والأحمد,2009، ص20)

8.وعرفها العبادي 2010 :

مظهر من مظاهر الشخصية لدى الفرد تنطوي على إدراك المبادئ الأخلاقية وتطبيقها في مواقف الحياة العامة, وتكون لديه القدرة على إن يكون كفؤاً ومنظماً, ويكافح من اجل انجاز أهدافه في أفضل صورة, ويكون الفرد متروياً في اتخاذ القرارات المهمة في حياته. (العبادي,2010,ص13)

من خلال ما تقدم وبما ان الباحثة قد تبنتمقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية (NEO–PI–R) المنقحة من أنموذج العوامل الخمسة الذي اعده بول. ت.كوستا وروبرت ماكري وتم اعداده من قبل (سليم1999) والمتبنى من قبل (عبدالله2012) لذا فإنها تتبنى تعريف كوستا وماكري (Costa & McCRAE,1992) تعريفاً نظرياً للبحث والذي يقاس إجرائياً, بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس حيوية الضمير الذي تبنته الباحثةلأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني

سيخصص هذا الفصل للإطر النظرية التي تناولت متغيري البحث وكالآتي :

أولاً: مفهوم التكاسل الاجتماعي

يرد الكسل في اللغة بمعنى التثاقل عن الشيء والفتور فيه وكَسِل يكسل فهو كسلان (الفيروزابادي, 2005, ص 1053) ولفظة "التكاسل" وزنها في اللغة "التفاعل" والذي يرد لإفادة التظاهر بالشيء كما في قولنا تمارض الانسان اي ادعى المرض كما يرد لإفادة الاشتراك في الفعل مع الاخرين (الفاخري, 1996, ص 132) إن التكاسل كمفهوم يحمل المعنيين المشار اليهما في اللغة فهو يأتي من تظاهر الفرد بالفتور عن العمل مع زملائه كي يحملوا عنه اعباء عمله وكذلك قد يأتي نتيجة لتكاسل افراد اخرين ضمن المجموعة فيرد عليهم بتكاسله هو بدوره.

انواع التكاسل الاجتماعي Social Loafing Aspects

تبين دراسة (Worchel, 2011) ان التكاسل الاجتماعي له نوعان الاول هو تأثير **الراكب المجاني Free Rider Effect** وهو عدم بذل افراد معينين لنصيبهم من العمل اعتمادا على ان الاخرين سيؤدون هذا النصيب ويعد هذا النوع من التكاسل النوع الاولي الذي يحدث ابتداءً فيؤدي الى حدوث النوع الاخر من التكاسل وهو تأثير **الاستغفال The Sucker Effect** حيث يقوم الأعضاء الآخرون في المجموعة (وهم ممن يؤدون عملهم كاملا ومن غير تكاسل في العادة) بالتقليل من جهودهم استجابة لتأثير الراكب المجاني اي انهم يتكاسلون؛ ردا على تكاسل الاخرين من اجل منع المتكاسلين من استغلال جهودهم وهذا النوع من التكاسل قد يحدث نتيجة لتكاسل الافراد الاخرين بشكل حقيقي وواقعي او لمجرد الظن بكونهم يتكاسلون (أمين، 2012، ص17).

اسباب التكاسل الاجتماعي

1. **تأثير الملاحظ Bystander Effect** : قام لاتين ودارلي سنة 1970 بتقديم مصطلح "تأثير الملاحظ لشرح كيفية استجابة الافراد للمواقف الطارئة اعتمادا على وجود الآخرين. ان تأثير الملاحظ هو ظاهرة نفسية تقل فيها احتمالية تدخل الفرد في حالة طارئة بوجود افراد اخرين قادرين على المساعدة .

2. **وضوح المهمة task visibility:** بعض البحوث ركزت على صفات المهمة التي تكلف المجموعة بها وتأثيرها على التكاسل الاجتماعي.

3. **تقييم العمل:** اكد (هاركنز 1987 وكير وبرون 1983) في دراساتهم, أن التكاسل الاجتماعي يقع عندما لا يتم تقييم مدخلات عمل الافراد ضمن المجموعة.

4. **توزيع الجهود:** كير وبرون (1983) اقترحا سببا محتملا آخراً للتكاسل الاجتماعي, حيث يقوم الأفراد بالتقليل من جهدهم في العمل الجماعي بسبب شعورهم بان إسهاماتهم غير ضرورية بالنسبة لأداء المجموعة.

5. **التوجه الثقافي:** يحدث التكاسل الاجتماعي اكثر في المجتمعات التي تسود فيها الثقافة الفردية واعتزاز الفرد بذاته وإمكانياته مقارنة بالمجتمعات التي تسود فيها الثقافة الجماعية والعمل المشترك

6. **انخفاض فاعلية الذات:** وهو سبب مهم للتكاسل الاجتماعي حيث وقد اظهرت نتائج دراسة (سانا, 1992). ان الأفراد ذوي فاعلية الذات العالية ادوا الاعمال بشكل افضل جماعيا عن ادائهم فرديا بينما الاشخاص ذوي فاعلية الذات المنخفضة ادوا بشكل أسوء جماعيا عن ادائهم فرديا.

7. **الانتباه الى الذاتSelf-Attention** : في سنة 1983 اقترح مولن إن مفهوم الانتباه الى الذات يفسر التكاسل الاجتماعي, وطبقا لمولن فان العمل الجماعي يؤدي إلى تقليل الوعي بالذات مما يؤدي إلى تقليل الانتباه نحو اتقان العمل.

8. **فقدان المساهمة العادلة في العمل:** ويحدث تأثيرها عندما يؤمن افراد الجماعة ان الاخرين لا يبذلون جهدا كالذي يبذلونه هم. وبما انهم يشعرون ان الاخرين يتكاسلون فانهم يبدؤون بدورهم بالتقليل من جهودهم.

9. **تحديد الهدف دون الحد الاعلى من الامكانات:** يشعر الافراد, عند وجود هدف بسيط والعديد من الافراد يعملون على تحقيقه, ان بإمكانهم بذل جهد اقل لتحقيقه.

10. **العمل ضمن مجموعة غير مترابطة:** في المجموعة غير المترابط افرادها تزداد احتمالية حدوث التكاسل، بسبب كون المتكاسلين لا يعتنون بموضوع خذلانهم لأفراد الفريق بسبب ضعف ارتباطهم بزملائهم وضعف اهتمامهم بإنجاز مهمة المجموعة على الوجه الامثل .

11. **الحوافز:** الحوافز عبارة عن وسائل متنوعة توجه لإشباع حاجات ورغبات الأفراد المشخصة علمياً، مع مراعاة الفروق الفردية، والحوافز تتكون من بعدين مادي ويشمل: الأجر، والمكافآت الدورية، والعلاوات السنوية، والمشاركة في الأرباح. ومعنوي ويتضمن: الاعتراف بالتميز والجدارة لدى الافراد العاملين, وطبيعة القيم وفرص الترقية الموجودة في بيئة العمل وطبيعته(أمين، 2012، ص18).

ملخص النظريات فسرت التكاسل الاجتماعي

لقد فسرفرويد التكاسل على انه من نتاج تغلب الهو على الانا والانا الاعلى نظرا لكون التكاسل الاجتماعي يهدف الى تحقيق مبدأ اللذة لدى الفرد من خلال تمكينه من أن يشارك افراد جماعته في منافع العمل الجماعي من غير إن يضطر الى بذل جهد في اداء نصيبه الخاص من العمل. اما سوليفان Sullivan فقد اكد ان الاعتقادات عن الذات Self-Beliefs والمرتبطة بإحساس الفرد بالتفرد تلعب دورا مهما في التكاسل الاجتماعي حيث يميل الافراد الذين يؤمنون بانهم افضل من الافراد العاديين الى التكاسل(أمين، 2012، ص26). أما النظرية السلوكية التقليدية فيعتقد (Pavlov) إن أوجه السلوك المتعدد والفعاليات للفرد ما هي إلا مجموعة من الاستجابات المشروطة

وأن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على عمليات التدريب والتعود في الصغر وان السلوك غير المناسب (التكاسل الاجتماعي) ما هو إلا تعبير عن خطأ مزمن في عمليات الارتباط الشرطي وفي التنشئة الاجتماعية. في حين يرى (Skinner) التكاسل الاجتماعي بوصفه نوعاً من انواع السلوك الاستجابي حيث تتوافر ظروف معينة (غياب التقييم الخاص بكل فرد ضمن المجموعة وسهولة المهمة وانخفاض قيمتها بالنسبة للفرد وانتشار ادراك التكاسل بين الافراد) كلها تسهم في قيام الفرد بالتكاسل كنتيجة لتوافر مثل هذه المثيرات. أما نظرية التحرر الأخلاقيالتي قدمها العالم(Bandura)فترى ان قدرة الفرد الاخلاقية تظهر في كل من القدرة على الامتناع عن السلوك السيء او الخاطئ, والقدرة على القيام بالسلوك الاخلاقي الصائب والقدرة الاخلاقية ترتبط بالردع الذاتي وهي الالية التي من خلالها يمنع الفرد نفسه من القيام بالأفعال غير المقبولة. في حين تشير نظرية التعلم الاجتماعي لـ (Bandura)الى أن السلوك ممكن إن يتم تعلمه على المستوى المعرفي من خلال ملاحظة افعال الاخرين وان الفرد يستطيع إن يتصور نفسه في الموقف ذاته الذي يمر به النموذج الذي يريد تقليده وبانه يحصل على المخرجات ذاتها التي يحصل عليها النموذج عند سلوكه سلوكا معينا في موقف معين وعند تعلم السلوك فانه يمكن إن يعزز Reinforced او يعاقب Punished بوساطة العواقب التي يحدثها (Rogers, 2001, P 13). في حين فسر Latane في نظريته التأثير الاجتماعيالتكاسل الاجتماعي من خلال توضيحه ان الشخص الذي يشرف على التجربة يعد مصدرا منفردا للتأثير الاجتماعي بينما يعد الافراد المشتركين بالتجربة اهدافا متعددة للتأثير الاجتماعي وكلما زاد عدد افراد المجموعة كلما قل تأثير المصدر (Latane, 1981, P 343) أما نظرية التبادل الاجتماعيفيفسرHomansالتكاسل الاجتماعي بأن الافراد حينما يدركون انهم يشاركون في علاقات لها قيمة عالية, اي علاقات ينتج عنها حصول الافراد على مكافآت, فانهم سيتفاعلون مع بعضهم البعض بشكل متبادل أما اذا لم يشعر الافراد بمثل هذا النوع من العلاقات فانهم سيميلون الى التكاسل الاجتماعي(الدلوي, 2009, ص 41). أما نظرية قيمة التوقع فيرىVroomان التكاسل الاجتماعي يمكن تفسيره في ضوء فكرة ان الأفراد يبذلون جهداً اكبر عندما يدركون بأن جهدهم الفردي ضمن المجموعة له قيمة واهمية، إلا أنهم يتكاسلون عندما يدركون ان جهدهم غير ذي قيمة(العاني, 2008, ص 28).

ثانياً: حيوية الضمير Conscientiousness :

يمثل عامل حيوية الضمير المورد النفسي الرئيس في المواقف التي يشكل فيها الانجاز قيمة مهمة، كمواقف التعلم والتعليم، كما يمثل الدافع لإنجاز عمل ما, وحيوية الضمير مصطلح يشير إلى المسايرة والتحكم في الاندفاعات.(الحسيني,2004,ص 75)

وهناك من يرى حيوية الضمير بأنها تتضمن السلوك الموجه نحو الهدف من قبيل الفعالية, ومراعاة القانون , وسمات الضبط والاندفاعية , والوفاء بالواجبات على الوجه الأكمل, والكفاح في انجاز وتهذيب النفس والمثابرة, والتنظيم (هريدي وشوقي, 2002،ص46)

وحيوية الضمير يمكن إن تشير ايضاً الى عملية نشيطة في مجال تخطيط وتنظيم وتنفيذ المهام, وهو جانب كان يسمى في وقت من الاوقات "متانة الخلق" , والدرجة المرتفعة في حيوية الضمير تدل على كون المرء مدققاً, وحريصاً على الشكليات وموثوقاً به, ويميل إلى أن يكون منظماً, وثابتاً ويعمل بجد ولديه انضباط ذاتي, وجدي ودقيق. (Costa & McCrae,1992,p15)

اما ارتفاع حيوية الضمير المفرطة فقد تولد نمط شامل من الكمال الذي يتعارض مع اتمام المهام وعدم المرونة, وكثرة التدقيق الذي يتداخل مع اتمام المهام, والانشغال الكامل بالتفاصيل, والقوانين, واللوائح, والاوامر , والانظمة, والتفاصيل, وكل هذه المميزات هي سيئة التوافق بوضوح, وتشكل شكلاً مختلفاً متطرفاً لحيوية الضمير , فالشخص ذوي حيوية الضمير المفرطة يكرس نفسه للعمل وللكمال, والى درجة ان المهمات قد لاتنتهي (مثلاً: يكون غير قادر على اتمام المشاريع والمهام وذلك لأنه يمتلك معايير قياسية صارمة لم تتوافر فيها), بحيث يمقت بشدة عمل خطأ ما, ويمقت عدم كونه كفؤا على الوجه الاكمل, ومتردد دائماً عند اتخاذ قرارات عادية وحتى اليومية, وذلك لافتقاره الى الحلول المثالية والواضحة.(Widiger,1994,p.15)

واما الانخفاض المفرط في حيوية الضمير فيولد نمطاً شاملاً من المقاومة السلبية للأداء الوظيفي المناسب, ويعبر عن هذه المقاومة بطرائق غير مباشرة , التي يتجنب فيها الشخص المسؤوليات والمطالب من خلال, المماطلة والتاجيل, والعمل ببطء او اداء عمل قليل البراعة, والنسيان, وقد يصف المماطلون انفسهم بعد ذلك بانهم منخفضون في الكفاءة والتحسس بالواجب والكفاح من اجل الانجاز والانضباط الذاتي,اذ يميل هؤلاء الافراد الى ان يكون لديهم صعوبات في البدء بمشاريع والانتهاء منها, مع علمهم بأهميتها ويصاحب ذلك الإرجاء مشاعر الضيق والقلق وإحساسهم بعدم الارتياح من عدم البدء أو الانتهاء منها في إطار الزمن المحدد, لتشير الى الفشل في اكمال المشاريع يعود الى النقص في الثقة بالنفس اكثر من كونه يعود الى النقص في الدافعية, او الطاقة, او القدرة,(مثلاً: يفشل في انجاز المهمات على الرغم من قدرته على ذلك واختيار المواقف التي تقود الى الفشل).(Widiger,1994,52).

مظاهر حيوية الضمير Conscientiousness Faces

الكفاءة:Competence

تشير الكفاءة إلى معنى إن الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال. والأفراد الذين يحرزون درجات مرتفعة على هذا المقياس يشعرون بأنهم مستعدون جيدا للتعامل مع الحياة. وأما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة فيكون لديهم اعتقاد ادنى بقدراتهم، وهم يسلمون بأنهم في أحوال كثيرة غير مستعدين وغير كفوئين. ومن بين جميع مقاييس مظاهر حيوية الضمير تكون الكفاءة أكثر ارتباطا بتقدير الذات وبمركز السيطرة الداخلي(Costa &McCrea, 1992, P. 18).

التنظيم:Order

الأفراد الذين يحرزون درجات مرتفعة على هذا المقياس يكونون دقيقين ومرتبين وحسني التنظيم وهم يحتفظون بالأشياء في أماكنها المناسبة. أما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة، فهم عاجزون عن أن يصبحوا منظمين ويصفون أنفسهم بأنهم غير منهجيين(غير نظاميين). وإذا أصبح النظام متطرفا وشديدا فانه يمكن أن يسهم في اضطراب الشخصية(Costa &McCrea, 1992, P. 18).

التحسس بالواجب:Dutifulness

تعني كلمة ذو ضمير حي في بعض النواحي، "بان الفرد يحكم من خلال ضميره". وان هذا الجانب من حيوية الضمير يتحسس بالواجب. والأفراد ذوو الدرجات المرتفعة على هذا المقياس يلتزمون على نحو صارم بمبادئهم الأخلاقية، وينجزون بدقة التزاماتهم وتعهداتهم الأخلاقية. أما الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة فيكونون لا مبالين أكثر بمثل هذه الأمور ويمكن إن يكونوا إلى حد ما لا يعتمد عليهم أو غير موثوق بهم(Costa &McCrea, 1992, P. 18).

الكفاح من اجل الانجاز Achievement Striving

الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المظهر تكون لديهم مستويات طموح عالية، ويعملون باجتهاد بالغ لتحقيق أهدافهم. ويكونون كدوديين ومجتهدين وذوي عزم، ويكون لديهم إدراك لاتجاههم في الحياة،إما من ناحية الذين يحرزون درجات منخفضة فهم أفراد تعوزهم الحيوية (واهنون) وربما كسالى تماما. وليس هناك ما يدفعهم للنجاح، وينقصهم الطموح وربما يبدون وكأنهم بلا هدف، ولكنهم كثيرا ما يكونون راضين تماما بما لديهم من مستويات منخفضة من الانجاز(Costa &McCrea, 1992, P. 18).

الانضباط الذاتي:Self-Discipline

نعني بهذه العبارة القدرة على البدء بمهمات وانجازها إلى حين اكتمالها على الرغم من السام والأمورالأخرى التي تشتت تفكير الفرد. والأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المقياس تكون

لديهم القدرة على حث أنفسهم على إتمام العمل. وأما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة على هذا المقياس فهم يماطلون في بدء الأعمال النظامية (الإعمال الروتينية) ومن السهل تثبيط همتهم وهم تواقون إلى الكف عن العمل(Costa &McCrea, 1992, P. 18).

التروي:Deliberation

المظهر الأخير من حيوية الضمير هو التروي، وهو الميل إلى التفكير بدقة وبحذر قبل القيام بالعمل. والأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المظهر يكونون حذرين ومتأنين. وإما أولئك الذين يحرزون درجات منخفضة فهو مستعجلون (متهورون) وكثيرا ما يتحدثون أو يتصرفون من دون اعتبار للنتائج. وفي أحسن الأحوال، يكون الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة عفويين وقادرين على اتخاذ قرارات مفاجئة عند الضرورة.(Costa &McCrea, 1992, P. 18)

سمات الشخص حي الضمير:

قام كل من أولد مان وجون (2003) Oldman& John بتحديد سمات شخصية الفرد حي الضمير وهما يعتقدان بأنها تقوم على مبدأ أساس وهو " إن تكون على حق "، وهذه السمات هي:

1- العمل الجاد: يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي وقادراً على بذل جهد كبير ومتمركز في نقطة معينة وله هدف محدد.

2- انجاز العمل: يعمل الأفراد بشكل صائب وتكون آراؤهم ومعتقداتهم صائبة على الدوام وينوون القيام بالشيء الصحيح ويحبون أن ينجزوا أعمالهم بشكل كفوء ومنظم, والانتباه إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء.

3- الإصرار: يبقى الأشخاص ملتزمين بمعتقداتهم وآراؤهم وان مواجهتهم بالرفض تعمل على تقوية عزمهم.

4-التهذيب: يكون على أساس كون الأفراد اقتصاديين وحذرين وحريصين في كل مجالات حياتهم وإنهم لا يعطون فرصة للأفعال المتهورة والمؤثرات الجانبية أن تؤثر فيهم.

5- التراكم: يرغب الأفراد بجمع وتوفير الأشياء ولا يتخلون عن أي شيء له قيمة عالية عندهم .(Johnson, 2006,p124)

ملخص النظريات التي فسرت حيوية الضمير

من خلال الاستعراض العام للنظريات التي فسرت حيوية الضمير نجد ان نظرية التحليل النفسي تؤكد الجوانب التي توجد داخل الانسان واغفلت الجوانب الخارجية التي بدورها تؤثر في سلوك

الافراد وتؤكد ان الضمير يكون على شكل صوت باطني يوجه الفرد نحو الصواب والخطأ اذ يبدأ الطفل بتمييز الصواب والخطأ عن طريق التقمص لسلوكيات الوالدين والمعايير الاجتماعية (السلطاني، 2005، ص36-37).

اما اصحاب المنظور السلوكي فقد فسروا عملية اكتساب الضمير عن طريق قوانين التعلم (التقليد والتعزيز والثواب والعقاب)، ونلاحظ ان وجهة النظر السلوكية تعتقد بان حيوية الضمير لدى الفرد تختلف باختلاف نوعية الحضارة والبيئة الاجتماعية والثقافية ونوعية الظروف التي عاشها الفرد وهذا يناقض راي التوجه المعرفي الذي يؤكد على عالمية الاخلاق وعالمية المراحل الاخلاقية وشموليتها لجميع الثقافات، اذ يؤكد Kolberg البناء المعرفي في تفسير السلوك النابع من ضمير الفرد، ويتفق كل من Normall Bull مع اصحاب المنظور المعرفي على ان الضمير يمر بمراحل مع تقدم العمر وانه يعتمد على النمو الشامل للشخصية الانسانية وليس على العقل فقط. اما النظرية النفسية – الاجتماعية فتركز على الامكانيات الايجابية للافراد وإنهم يولدون بطبيعة سليمة وقادرين على تحقيق مستويات عالية من الانجاز، ويرى Fromm بان شخصية الوالدين اذا كانت تثير العنف فان الطفل سيكوّن ضميراً تحكمياً اما اذا كان توجههما مثمراً فان الطفل يكتسب الضمير عن طريق الاوامر والتهديدات التي يتلقاها وبهذا ينظم افعاله على وفقها، ومعنى ذلك ان جميع هذه المنظورات النفسية وان تباينت المفاهيم التي اشتقتها للضمير الحي، الا انها اتفقت على ان حيوية الضمير جانباً مهما من جوانب الشخصية السليمة يكتسبه الناس من عوامل تكيفية شتى بعضها سلوكي وبعضها معرفي وبعضها انفعالي وبعضها مزيج من ذلك كله (نفس المصدر السابق).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يضم هذا الفصل إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعه، واختيار عينته، وتحديد أداتيه وإجراءات القياس، والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه سواء في إجراءاته أو في تحليل بياناته.

أولا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2013-2014) للدراسة الصباحية ولكافة المراحل ولكلا الجنسين وقد بلغ حجم المجتمع (5052) طالباً وطالبة موزعين على (9) اقسام (3) علمية (6) انسانية كما موضح في الجدول رقم (1).

الجدول (1)

توزيع افراد مجتمع البحث حسب الجنس والتخصص

القسم	ذكور	اناث	المجموع

التاريخ	474	389	863
الجغرافية	315	212	527
الفيزياء	242	212	454
الرياضيات	408	322	730
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	221	119	340
علوم الحاسبات	284	316	600
العلوم التربوية والنفسية	164	88	252
اللغة العربية	328	368	696
علوم قرأن	378	212	590
المجموع	2814	2238	5052

(قسم التخطيط والاحصاء)

ثانياً : عينة البحث :

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية هي اختيار افراد العينة التي ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي على النحو الصحيح(عودة وملكاوي، 1992، ص225). وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة موزعين على الاقسام العلمية والإنسانية وللمرحلتين الاول والرابع ولكلا الجنسين كما موضح بالجدول رقم(2).

جدول (2)

يوضح توزيع افراد عينة البحث

القسم	المرحلة	الجنس	التخصص		المجموع	المجموع الكلي
			علمي	انساني		
الفيزياء	الاولى	اناث	12	13	25	50
		ذكور	13	12	25	
	الرابعة	اناث	12	13	25	50
		ذكور	13	12	25	
	الاولى	اناث	12	13	25	50
		ذكور	13	12	25	

العلوم التربوية والنفسية	الرابعة	اناث	12	13	25	50
		ذكور	13	12	25	

ثالثا: أداتا البحث

لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير لغرض معرفة العلاقة بينهما فانه من الضروري ان تستخدم الباحثة مقياسين احدهما لقياس التكاسل الاجتماعي والآخر لقياسحيوية الضمير. وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت متغيري البحث فقد تبنت مقياس (أمين 2012) لقياس التكاسل الاجتماعي والذي يتكون بصورته النهائية من (41) فقرة وقد كانت بدائل الاجابة (ينطبق علي دائماً – ينطبق علي غالباً– ينطبق علي احياناً– ينطبق علي نادراً – لا ينطبق علي) وعليه فأن اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب هي (205) وأدنى درجة (41). أما بالنسبة لحيوية الضمير فقد قامت الباحثة بتبني مقياس حيوية الضمير من قائمة الشخصية (NEO–PI–R) المنقحة من أنموذج العوامل الخمسة الذي اعده بول. ت.كوستا وروبرت ماكرا وتم اعداده من قبل (سليم1999) والمتبنى من قبل (عبد الله 2012) والذي يتكون بصورته النهائية من (39) فقرة وعليه فأن اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب هي (195) وأدنى درجة (39). وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية للتحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين وكالآتي.

1. **تحليل الفقراتItems Analysis**

تحليل الفقرات هو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتضم هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييزها. ويقصد بتمييز الفقرة قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة من الذين لا يملكونها (الزوبعي وآخرون، 1981، ص74). ومن اجل تحقيق ذلك قامت الباحثة باستخراج القوة التميزية عن طريق (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) Extreme Groups Method ولمقياس التكاسل الاجتماعي فقط كونه كان معدا لطالبات المرحلة الإعدادية وكالآتي :

1- رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

2- اختيرت نسبة الـ (27%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وقد تكونت عينة التحليل من(200) طالب وطالبة،اذ يشير نناللي الى إن نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات

ينبغي ان تكون بنسبة (5 :1) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الاحصائي(Nunnally, 1978, 262) وأشارت (انستازي) الى ان افضل حجم لعينة تحليل الفقرات لحساب قوتها التمييزية عند استخدام المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) في كل مجموعة وبذلك يكون حجم عينة تحليل الفقرات (108) وبعد تطبيق الاختبار التائي(T– Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ظهر أن الفقرات جميعها مميزة.

2. صدق مقياسي التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير:

الصدق Validity من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس النفسية، ويشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس في القيام بتفسيرات معينة (أبو علام، 1989، ص144). والاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها (الزوبعي وآخرين، 1981، ص39). وقد قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري Face Validity ويشير هذا النوع من الصدق إلى مدى ما يبدو أن الاختبار يقيسه، بمعنى ان الاختبار يضم فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذيٌ يقاس، وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه. ويتحقق هذا النوع من الصدق بقيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها(الإمام وآخرون، 1990، ص130).وقد تحقق ذلك في عرض مقياسي التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير على نخبة من الخبراء والمختصين (الملحق رقم 1)، واخذ آرائهم حول مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياسين لقياس الصفة المراد قياسها ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث. وقد حصلت جميع فقرات المقياسين على نسبة اتفاق اكثر من (80%) .

3. ثبات مقياسي التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير:

الثبات Reliability من المفاهيم الأساسية في القياس يجب توافره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام. يمكن القول أن كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة، في حين لا يمكن القول أن كل اختبار ثابت هو صادق بالضرورة، ذلك لان الاختبار الصادق الذي يقيس فعلا ما أُعد لقياسه تكون درجته معبرة عن الأداء الحقيقي أو القدرة الفعلية للفرد. ومادامت الدرجة على المقياس الصادق تعبّر عن هذه الوظيفة بدقة، فإنها تكون ثابتة في الوقت نفسه (الإمام وآخرون، 1990، ص143 ، 144). وقد قامت الباحثتان باستخراج الثبات للمقياسين بطريقتين وكالآتي:

أ– **طريقة التجزئة النصفية:** تعد طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات من الطرق الشائعة في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية لأن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يوضح مقدار الاتساق الداخلي بين الفقرات في قياس الخاصية، كما ان هذه الطريقة هي اكثر طرق الثبات شيوعاً

ويعود ذلك إلى انها تتلافى عيوب بعض الطرق الأخرى للثبات. وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة لمقياس التكاسل الاجتماعي (0.60) ثم تم تصحيح معامل ارتباط بيرسون باستعمال معادلة سبيرمان- بروان فبلغت قيمته (0.75) أما بالنسبة لمقياس حيوية الضمير فقد كان معامل الثبات (0.80) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون بلغت قيمته (0.89) وبهذا فإن الثبات جيد إذ تشير الدراسات إلى أن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (0.70 -0.90)(الإمام وآخرون، 1990، ص159).

ب-طريقة التجانس الداخلي

اختارت الباحثة طريقة معامل الفا كرونباخ. تستند فكرة هذه الطريقة، التي تمتاز بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها، الى حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل اتساق أداء الفرد، أي التجانس بين فقرات المقياس (الإمام وآخرون، 1990، ص159). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ على درجات افراد العينة، فكانت قيمة معامل ثبات مقياس التكاسل الاجتماعي (81.5%) أما قيمة معامل ثبات مقياس حيوية الضمير فكانت (79.3%) وهو مؤشر اضافي على ان معامل ثبات المقياسين جيد.

رابعاً: الوسائل الإحصائية StatisticalDevices

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences)(SPSS) في إجراءات تبني المقياسين وفي تحليل النتائج للبحث باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- Test لاستخراج تمييز فقرات مقياس التكاسل الاجتماعي.

2- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation

استخدمت هذه الوسيلة الإحصائية في المواضع الآتية:

أ. استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين.

ب. استخراج العلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير.

3- معادلة سبيرمان–بروان التصحيحية.

4- معادلة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات المقياسين.

5- الاختبار التائي لعيّنة واحدة لإيجاد مستوى التكاسل الاجتماعي ومستوى حيوية الضمير لدى عينة البحث.

6- الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير على وفق متغيري الجنس والتخصص.**الفصل الرابع**

عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل استعراضاً ومناقشة لنتائج البحث كما يشتمل على التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الهدف الأول: تعرف مستوى التكاسل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التكاسل الاجتماعي بلغ (132.9100) درجة بانحراف معياري قدرهُ (23.06430) درجة، وعند مقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط النظري لمقياس التكاسل الاجتماعي البالغ (123) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (6.076)وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2) أي انها دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

يبين نتائج الاختبار التائي لإجابات العينة ككل على مقياس التكاسل الاجتماعي

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	
					المحسوبة	الجدولية		
200	132.9100	23.06430	123	199	6.076	2	0.05	دالة

وتؤشر هذه النتيجة ان طلبة كلية التربية متكاسلون بشكل كبير وهذا يعطي مؤشراً سلبياً، وترى الباحثة إن ما يمر به مجتمعنا من ازمات ومشاكل بكل الانواع ساعد الطلبة على أن يميلوا إلى الاعتماد على الآخرين في انجاز المهام الموكلة إليهم وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة رنجلمان ((Ringelmann)) المهندس الزراعي في تجربته ((جر الحبل)) وكذلك ما اشارت اليه دراسة لاتان واخرون ((Latane, et,al.)) عام 1989، ودراسة كيير واخرون ((Kerr, et,al.)) عام 1993 .

الهدف الثاني: تعرف مستوى حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس حيوية الضمير بلغ (140.6200) درجة بانحراف معياري قدرهُ (21.69004) درجة، وعند مقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط النظري لمقياس حيوية الضمير البالغ (117) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (15.400)وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2)أي إنها دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)، والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

يبين نتائج الاختبار التائي لإجابات العينة ككل على مقياس حيوية الضمير

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	
					المحسوبة	الجدولية		
200	140.9200	21.69004	117	199	15.400	2	0.05	دالة

وهذا يعني أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من حيوية الضمير،ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية العوامل الخمسة بأن طلبة الجامعة يتمتعون بالاستعداد الجيد للتعامل مع الحياة, وأنهم ملتزمون بمبادئهم الأخلاقية ولديهم مستويات طموح عالية، ولديهم قدرة السيطرة على دوافعهم ورغباتهم, هذا وان الفرد حي الضمير يكون فرداً ذا عزم, وذا أرادة قوية, وذا تصميم عالي, ويشير دجمان (Digman) وتيكموتو _جوك (Takemoto-Chock,1981) إلى حيوية الضمير بالتسمية "أرادة الانجاز" Will to Achieve, ومن جانبها الايجابي, تكون الدرجة المرتفعة في حيوية الضمير مرتبطة بالانجازات الأكاديمية والمهنية. ومن الجانب السلبي, ربما تؤدي هذه الدرجة المرتفعة إلى حساسية شديدة مزعجة, أو إلى محاولة قسرية لإتقان الأشياء أو إلى سلوك إدمان العمل Workaholic behavior. (Costa&McCrae,1992,p15-16)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السلطاني,2005) ودراسة (Costa, McCrea,1992) ودراسة (العبادي,2010) ودراسة (عبدالله 2012).

الهدف الثالث: تعرف العلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية:

بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (−0.091) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198)، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

يوضح قيم معامل الارتباط بين متغيري البحث ومستوى الدلالة

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير	200	0.091-	0.05

تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة سلبية (عكسية) بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير أي أنه كلما زادت حيوية الضمير لدى عينة البحث كلما قل التكاسل الاجتماعي وبالعكس وهذا ما تؤكده الادبيات فالأفراد ذوي حيوية الضمير المرتفعة يميلون إلى أن يكونوا منظمين, وموثوقاً بهم, ويعملون بجد, وموجهين ذاتياً, ودقيقين وحريصين على الشكليات, وكثيري الشكوك, وطموحين, ومثابرين, في حين إن ذوي حيوية الضمير الواطئة يكونون بلا هدف, وغير موثوق بهم, وكسولين, ومهملين, وغير دقيقين, ومتهاونين, ويميلون إلى المماطلة, ويبحثون عن المتعة. وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (عبد الله 2012).

الهدفين الرابع: تعرف الفروق في العلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير بحسب متغيري الجنس والتخصص

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائياً وذلك باختبار الفروق بين معاملات الارتباط من خلال استخدام الاختبار الزائي، وكما موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

دلالة الفروق في معاملات الارتباط بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير بحسب متغيري الجنس والتخصص

المتغير	المجموعة	العدد	معامل الارتباط	القيمة الزائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	إناث	100	0.065	2.45	1.96	0.05 دالة
	ذكور	100	0.114			
التخصص	أدبي	100	0.196-	9.3	1.96	0.05 دالة
	علمي	100	0.010-			

وتدل النتائج المعروضة في الجدول أعلاه على وجود فروق دالة إحصائياً بين معاملات الارتباط القائمة بين متغيري التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير بحسب متغيرات البحث المتمثلة

في الجنس والتخصص، حيث كانت القيم الزائية المحسوبة على التوالي (2.45، 9.3) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198).

التوصيات:

1. تعزيز حيوية الضمير(بكافة مجالاتها) لدى طلبة الجامعة, من خلال عقد ندوات أو دورات تثقيفية, والعمل على خلق الوعي بأهمية حيوية الضمير في مساعدة الإنسان على تحقيق أهدافه الحياتية بأفضل وجه، وبيان أثره في الصحة النفسية والجسمية.
2. على الآباء والأمهات والمعلمين والإداريين الاهتمام والتركيز على استعمال كافة الطرق والوسائل التي من شأنها التقليل من التكاسل الاجتماعي لدى تلك الشريحة المهمة من المجتمع.

3. بما ان النتائج قد اظهرت بان طلبة الجامعة يتصفون بالتكاسل الاجتماعي، لذا من الضروري أن تهتم الجامعة بالفرد حتى وان كان يعمل ضمن مجموعة وذلك من خلال توجيهه في كيفية تقويم وتحديد اهدافه ، واعطاء الأهمية بالنسبة لجهده .

المقترحات:

1. اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين حيوية الضمير وعدد من المتغيرات كالصحة النفسية، القلق، الجمود العاطفي، التعاطف، الانانية.
2. دراسة مقارنة في حيوية الضمير تبعاً لمتغيري المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية.
3. أجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على العاملين في المؤسسات الصناعية مثل عمال المصانع الانتاجية .
4. أجراء دراسة مقارنة في التكاسل الاجتماعي تتناول شرائح اجتماعية مختلفة

المصادر

القرآن الكريم.

1. ابو النيل, محمود السيد, 1987, الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي, دار النهضة العربية, بيروت.
2. ابو علام, رجاء محمود, 1989, مدخل الى مناهج البحث التربوي, الكويت, مكتبة الفلاح,ط1.
3. الإمام، مصطفى وعبد الرحمن، انور حسينوالعجيلي، صباح حسين(1990)، القياس والتقويم، بغداد، جامعة بغداد.

4. أمين، ناديا عز الدين محمد،2012، أثر برنامج ارشادي بأسلوب فاعلية الذات في خفض التكاسل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
5. البيضاني, فرحان محمد حمزة, 2009, العنف الجمعي وعلاقته بالتعصب والتسهيل الاجتماعي, المركز العراقي للمعلومات والدراسات, بغداد.
6. الحسيني، هشام حبيب (2004) : نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية : التحليل النظري والقياس (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
7. الدلوي, مصطفى اسماعيل, 2009, اثر أسلوبين إرشاديين لتعلم بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك الأنطوائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, اطروحة دكتوراه غير منشورة.
8. الزوبعي, عبد الجليل, واخرون, 1981, الاختبارات والمقاييس النفسية, مطابع دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل.
9. السلطاني,سوسن عبد علي كاظم(2005):حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الاداب, جامعة بغداد.
10. سليم, أريج جميل حنا (1999): اضطراب الشخصية الحدية على وفق أنموذج العوامل الخمسة ,(أطروحة دكتوراه غير منشورة), كلية الآداب ,جامعة بغداد.
11. العاني, ذر منير, 2008, تأثير بعض المتغيرات في التكاسل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة, كلية الاداب, جامعة بغداد, رسالة ماجستير غير منشورة.
12. العبادي, هدى عباس فيصل(2010): الاغتراب النفسي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة القادسية.
13. عبد الله، حيدر ثابت (2012) دراسة مقارنة في التلكؤ الأكاديمي على وفق حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
14. علي, كريم ناصر, 2009, علم النفس الاداري وتطبيقاته في العمل , الطبعة الاولى, دار وائل للنشر, عمان.
15. الفاخري, صالح سليم, 1996, تصريف الافعال والمصادر والمشتقات, عصمى للنشر والتوزيع, القاهرة.
16. الفيروزابادي, محمد بن يعقوب, 2005, القاموس المحيط, الطبعة الخامسة, دار الرسالة, بيروت.

17.كاظم ،علي مهدي (2001) : نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: نموذج سايكومترية من البيئة العربية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، (30) ص277–298 .

18.محمد، عادل عبد الله (2000): العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات، القاهرة، دار الرشاد.

19.المرابحة, عامر جبريل خلف (2005): تقنين قائمة نيو لقياس الإبعاد الخمسة للشخصية على الطلبة الجامعيين في الأردن, (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة مؤته , الأردن.

20.المرهضي, سنان غالب, 2009, أثر نظام الحوافز على أخلاقيات الوظيفة العامة, دراسة ميدانية على عينة من الموظفين في المنظمات العامة, كلية التجارة والاقتصاد, صنعاء.

21.ملحم,مازن والأحمد, أمل (2009): الضغوط النفسية وعلاقتها بعدد من العوامل الخمسة للشخصية, بحث مقدم للمؤتمر العلمي النفسي التربوي, كلية التربية, جامعة دمشق.

22.هريدي،عادل محمد وشوقي ،فرج طريف (2002): مصادر السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الأخرى ، القاهرة ،مجلة علم النفس ص46–78.

23. Bandura, Albert, 1999a, Social Coagnitive Theory of Personality, in Handbook of Personality (L. Pervin& O. Jhon), P 1-81.

24. Bonaccio, Silvia, 2002, the effect of Intrinsic and Extrinsic Motivation on Social Loafing, unpublished master thesis in adminstartion, Concordia University, Montreal

25. Costa, P.T. & McCrae, R.R. (1995). Domains and facets: Hierarchical personality assessment using the Revised NEO Personality Inventory, Journal of Personality Assessment. 64, 21-50.

26. Emmerik, Lisa, 2008, Consequences of Social Loafing: The Succer Effect and Social Compensation, unpublished Master Thesis, VrijeUniversiteit, Amestardm

27. Johnson, John. A (2006): Big Five Personality, http://www.personal psu.edu/faculty/(wikipedia)org

28. Latane, Bibb, 1981, the Psychology of Social Impact, American Psychology Journal, Vol 36, No 4, P 343-356

29. Lin, Po-Hua, 2008, A Research on Social Loafing and Student's Cultural Orientations in ESL/EFL Classroom, master thesis, Ming Chuan University

30. McAvoy J., and Butler T., 2006, Looking for a place to hide: A study of social loafing in Agile teams, 14th European Conference on Information Systems, University of Gothenburg, Sweden 2006, P 1-12.

Social Loafing And it's Relationship With Conscientiousness among university students

Key words (Social Loafing, Conscientiousness, students)

By

Dr.khadeja Hussien Salman

Educational and Psychological Department

Email: khadeja975@yahoo.com